البحوث والدراسات

دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض

د. عبدالعزيز سالم الدوسري
أ. عبدالواحد أحمد العيزري
أ. عبدالله مشبب الأحمري
أ. محمد ناصر الحبيب

ملخص

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يأتي:
– تعرف دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.
– تعرّف أهم الجوانب التي تحد من دور هذه البرامج التدريبية.
– تعرّف أبرز المقترحات التي قد تسهم في تعزيز دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس.
منهجية الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة.
عينة الدراسة: اشتملت عينة دراسة على (189) معلماً من مختلف معلمي المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض.
نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:
– أن هناك دوراً كبيراً للبرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي مدينة الرياض.
– أن من أبرز جوانب القصور التي قد تحد من دور هذه البرامج التدريبية تكمن في (عدم تقويم البرامج التدريبية بصورة مستمرة).
– يُعد تزويد المتدربين بالحقائب والمستلزمات التدريبية قبل بداية البرامج التدريبية من أهم الأمور التي يجب التنبه لها عند إقامة البرامج التدريبية.
الخاتمة: أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات التي تعمل على جعل البرامج التدريبية ذات فاعلية وبصمة فعالة في الأداء التدريسي للمعلمين.

المصطلحات العلمية: البرامج التدريبية، تنمية، المهارات التدريسية، معلمو المرحلة الابتدائية.

– تم تسليم البحث في 2018/12/10، عُدّل في 2020/2/12 ، أجيز للنشر في 2020/8/25.
Doi: https://www.doi.org/10.34120/0382-046-179-005

مقدمة:

تقوم العملية التربوية على مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية التي تحدث داخل المدرسة؛ بهدف تقديم المهارات والمعارف اللازمة لطلابها، ولتحقيق هذا الهدف فإنه يتطلب تأهيل عناصر العملية التربوية للوصول إلى الهدف المنشود، فأول هذه العناصر هو المعلم، وهو حجر الزاوية في العملية التربوية؛ ومن ثم يعد تدريبه وتنمية مهاراته التدريسية من أهم الوسائل للوصول إلى الأهداف التي يسعى النظام التربوي لتحقيقها.

وقد أشار سلامة (2002) إلى أن المعلم يلعب دوراً رئيسياً في العملية التعليمية؛ لذا أصبح مطالباً بالبحث عن أفضل الطرق التدريسية وإجادتها وتطبيقها، وإيجاد الأنسب من الأساليب والتقنيات التعليمية التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. ولن يحدث ذلك ما لم يتم تأهيله ليكون مواكباً لمختلف المستجدات والتطورات في هذا المجال، وذلك من خلال ما تحمله البرامج التدريبية المقدمة له. وفي هذا الإطار أوصت دراسة سلامة (2005) بضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين بما يضمن تحقيقها للأهداف الموضوعة لأجلها.

وعلى هذا الأساس حظيت برامج تدريب المعلمين باهتمام كبير من قبل الإدارة التعليمية التي تبذل جهوداً كبيرة ومتواصلة من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية التربوية التي ترمي إلى تنمية كفاءة المعلمين وإكسابهم مهارات التدريس المطلوبة، وقد نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في المادة (170) على أهمية التدريب المستمر للمعلم ورفع خطة لتدريبه وتأهيله وتجديد خبراته. كما نصت المادة (196) على أهمية التنويع والتجديد في الدورات التدريبية لترسيخ الخبرات (المنقاش، 2006). ومن هذا المنطلق فإن عقد العديد من البرامج التدريبية بصورة متواصلة في أثناء خدمة المعلمين تساعدهم في التغلب على جوانب القصور وجعلهم على اطلاع مستمر

على كل ما هو جديد في مجال طرق التدريس، كما تزيد في إنتاجيتهم وتنمية مهاراتهم ومساعدة الجدد منهم على التأقلم في عملهم (أبو عطوان، 2008).

وتعتبر تنمية المهارات التدريسية للمعلمين من مقومات العملية التربوية، وتنمية هذه المهارات تشمل العديد من الأنشطة التي تتعلق بالشرح وإقامة الأدلة وإدارة الصف ومتابعة التلاميذ وعملية تقديم إجاباتهم وتعزيزاتها ومهارات حل المشكلات وغيرها من النشاطات المرتبطة بذلك (الدريج، 1994، ص 225).

ومن خلال ما سبق ستحاول الدراسة الحالية تعرف دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

حظي إعداد المعلم باهتمام كبير في المملكة العربية السعودية، وقد بذلت جهود كبيرة ومتواصلة في هذا المجال، ولكن على الرغم من هذا الاهتمام فإن بعض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الجانب – مثل دراسة آل الشيخ (1418هـ)، ودراسة الحديثي (1415هـ) – أشارت إلى تدني مستوى بعض المهارات التدريسية لدى المعلمين. كما أشارت دراسة كل من النويصر (2000)، ونحاس (1426هـ) إلى ضرورة رفع مستوى المعلم في مهارات التدريس.

ويؤكد سلفر، وريشار، وسترونج، وبريني، وماشيو (2006) أن إخفاق عدد من الطلاب كان سببه محدودية الأساليب التعليمية المقدمة لهم داخل الفصل؛ ومن ثم يصبح من الضروري تنويع المعلمين لأساليبهم التدريسية، ولن يحدث ذلك ما لم يتم تطوير المعلمين الذين يعتبرون عصب تلك العملية، ولكي يتم تطوير المعلم ويتحسن أداؤه يجب تقديم البرامج التدريبية له والتي تمكنهم من تطوير ذاتهم وتحسين أدائهم في مهارات التدريس.

وأشارت دراسة بركات (2005) ودراسة عباس (2005) إلى أن هناك أهمية كبيرة تعود على أداء المعلمين من جراء تدريبهم بشكل مستمر.

ومن هنا نشأت فكرة هذه الدراسة، وتتمثل مشكلتها في الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية؟

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – ما دور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين؟

2 – ما الجوانب التي تحد من دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس؟

3 – ما أبرز المقترحات المساهمة في تعزيز دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تعرّف دور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين.
- تعرّف الجوانب التي تحد من دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس.
- تعرّف أبرز المقترحات المساهمة في تعزيز دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

1 – تعطي نتائج ملامسة للواقع، تساعد القائمين على إعداد البرامج التدريبية للمعلمين في تعرّف جوانب القوة والضعف في تلك البرامج.

2 – تقدم مجموعة من المقترحات النابعة من المعلمين أنفسهم لتطوير البرامج التدريبية المقدمة لهم.

3 – تساعد الدراسة الحالية على توفير البيانات الضرورية للجهات ذات الاختصاص للتصدي لمعوقات تدريب المعلمين وسبل التغلب عليها.

4 – توفر قائمة باحتياجات المعلمين الأساسية التي تساعدهم في تنمية مهارات التدريس لديهم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تعرف دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية بالرياض.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية التابعين لمكتب التعليم بالعزيزية في مدينة الرياض.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439هـ.

مصطلحات الدراسة:

البرامج التدريبية: هي "كل برنامج منظم ومخطط له يمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والسلوكية وكل ما من شأنه أن يرفع مستوى عملية التعليم والتعلم ويزيد من طاقات المعلمين الإنتاجية. ولابد لهذه البرامج من خطة مسبقة وأن يتم في إطار تعاوني جماعي وفق أهداف محددة" (القمش، 2004، ص12).

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: جميع الأنشطة والجهود وورش العمل التي تنظمها وزارة التعليم عن طريق إدارات التدريب التربوي؛ وذلك من أجل تنمية مهارات المعلمين وتحسين أدائهم وطرق تدريسهم في أثناء عملهم داخل الصف.

المهارات التدريسية: يعرفها عباس، (1986، ص43) بأنها "المعارف والقدرات التي يستطيع الفرد اكتسابها؛ لتصبح من ثم جزءاً من سلوكه ويستطيع أداءها بنجاح، وخصوصاً في المجال الذهني والانفعالي والنفس حركي".

ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: المهارات المهنية التي يجب أن تتوافر في المعلم وتظهر في أدائه داخل الفصل وفي أثناء تعامله مع طلابه، مثل مهارة التخطيط والتقويم ومهارة استخدام الوسائل التعليمية.

الإطار النظري:

أولاً – البرامج التدريبية:

1 – مفهوم البرنامج التدريبي:

يعرف البرنامج بأنه الخطة المرسومة لعمل ما (أنيس وآخرون، 1990).

التدريب: هو "عملية منهجية منظمة يتم من خلالها إكساب الفرد مجموعة من الخبرات التي تمكنه من أداء عمل معين" (جابر، 2001).

ويرى عطوان (2008) أن التدريب عملية منظمة مخطط لها بعناية وتهدف إلى تطوير المعلم في جميع جوانبه النظرية والعملية، والفنية والإدارية، وتسهم في إكساب المعلم قيماً واتجاهات إيجابية عن مهنة التعليم؛ الأمر الذي يحدث تغييراً إيجابياً في أدائه مع طلابه؛ ومن ثم تحسين العملية التعليمية والتعلمية بكل عناصرها.

ويُعرف البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة أو المخططة التي تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية، وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم وهم في عملهم (الفضلي، 2013).

2 – أهمية التدريب في أثناء الخدمة:

تكمن أهمية التدريب في العمل على إيجاد جيل من المتعلمين القادرين على مواجهة التغيرات الثقافية والعلمية مزود بالقيم والأخلاق من خلال معلم قادر على ذلك ويملك المعارف والمهارات المطلوبة؛ لذلك فإن تدريب المعلمين يعود بفوائد عديدة منها ما يأتي:

- النهوض بالعملية التعليمية التعلمية من حيث الكم والنوع؛ فالمعلم الذي يملك مهارات عالية وكبيرة يمتلك قدرة على التأثير على الآخرين؛ مما يمُكنه من الارتقاء بأداء المتعلمين.
- رفع الروح المعنوية للمعلم؛ إذ يؤدي ذلك إلى رفع روحه المعنوية؛ لأنه سيحقق من خلاله ذاته ويشعر بالرضا ويحوز الاحترام والتقدير من

قبل طلابه ومسؤوليه، كما ستكون له فرصة في الارتقاء في السلم الوظيفي.

- تسهم في إكساب المعلم المعارف والمهارات التدريسية اللازمة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير لديه، وتطوير طرق وإستراتيجيات التدريس التي يوظفها في تحقيق أهداف الدرس، وتدريبه على مواكبة التحديات الجديدة (الشيخي، 2011).

3 – أهداف البرامج التدريبية:

تُعد الأهداف بمثابة الطريق الموجه لأي عمل، والبرامج التدريبية لها عدد من الأهداف التي وضعت لتحقيقها، وهنا يورد كريم (2005) الأهداف الآتية:

- تطوير كفاءة المعلم ورفع مستوى أدائه مهنياً عن طريق إكسابه بعض المهارات والخبرات الفنية والمهنية.
- تنمية معارف المعلمين ومعلوماتهم؛ لمواكبة التطور والتقدم العلمي الذي يحدث في مجال التعليم والتربية.
- زيادة إلمام المعلمين بالطرق والأساليب الحديثة في التدريس وتعزيز خبراتهم في مجال تخصصهم.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلم نحو تقديره لقيمة عمله وأهميته وكذلك نحو العمل مع زملائه كفريق، والتعاون معهم.
- علاج نواحي القصور والنقص لدى المعلمين من ناحية إعدادهم المهني قبل الخدمة بمعاهد المعلمين.
- زيادة قدرة المعلم على تقويم المنهج المقرر الذي يدرسه، وإعطاؤه فكرة أكثر عن عملية تقويم طلابه بالطريقة الصحيحة.
- يوفر التدريب في أثناء الخدمة الاستقرار للمعلمين والمرونة في المواقف المتنوعة، والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة، كما يزيد من قدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة.

4 – الأسس التي يجب مراعاتها عند تصميم البرامج التدريبية:

- يجب أن تلبي الاحتياجات التدريبية للعاملين بالمؤسسة.
- يجب أن تركز البرامج على المشكلات التي يمكن حلها عن طريق التدريب.
- يجب أن تنسجم مع أهداف المؤسسة.
- يجب أن تبنى على متطلبات الأداء الوظيفي.
- يجب التركيز على المهارات أكثر من المعارف المباشرة.
- أن تشمل موضوعات تواكب التطورات الحديثة في مجال التنظيم والإدارة والأحداث الجديدة للعصر.
- التحقق من صلاحية البرنامج قبل تنفيذه (عباس، 2007).

ويشير الطعاني (2009) إلى أن أبرز المبادئ الأساسية في عملية تصميم البرامج التدريبية تكمن فيما يأتي:

- أن يعتمد التدريب التحفيز أو الدافعية؛ فنجاح التدريب، وفاعليته يعتمد إلى حد كبير على اندفاع المتدرب ورغبته في التعلم.
- أن يلبي احتياجات تدريبية حقيقية.
- أن تتوافر له المرونة وتعدد الاختيارات الضرورية.
- أن تستخدم وسائل متعددة لتحقيق أهدافه.
- أن تستثمر فيه التقنيات الحديثة.
- أن تتوافر له الواقعية؛ بحيث يتناسب التدريب مع الحاجات الفردية للمتدربين.
- أن يستند إلى تخطيط مدروس؛ بحيث تكون العملية التدريبية مخططة ومجدولة ومنفذة بطريقة منهجية.
- أن تقيّم نتائجه؛ بحيث ينبغي تقييم برنامج التدريب قبل البرنامج وخلاله وبعد نهايته.
- أن تعتمد كفاية التدريب على التغذية الراجعة؛ إذ إن معرفة النتائج تؤدي إلى زيادة التعلم.

5 – تصميم البرامج التدريبية:

أورد قطيشان (2007) ثماني خطوات لتصميم البرنامج التدريبي، وهي:

- تحديد أهداف البرنامج التدريبي.
- تحديد محتوى البرنامج التدريبي.
- تحديد الطرق والوسائل، والأساليب الملائمة.
- تحديد المكان المناسب الذي يعقد فيه التدريب.
- اختيار المشاركين في البرنامج، والشروط التي يجب أن تتوافر فيهم للالتحاق به.
- اختيار المدربين ذوي الكفاءة.
- إعداد ميزانية التدريب.
- تحديد أدوات التقويم وأنواعها وزمانها وطرق تحليلها، وتوظيف نتائجها.

ثانياً – المهارات التدريسية:

1 – تعريف المهارات التدريسية:

عرفها راشد وسعودي (1998) بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل حجرة الدراسة، وتظهر من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي.

بينما عرفها زيتون (2006) بأنها القدرة على أداء عمل معين ذي علاقة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، وهذا العمل قابل لتحليل مجموعة من السلوكيات وتقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة.

ويقصد بمهارات التدريس مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم لتحقيق أهداف معينة، وتظهر تلك السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية، تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي.

ومهارات التدريس كقدرة على أحداث التعلم وتيسيره، وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة (التميمي، 2016).

2 – خصائص المهارات التدريسية:

- القابلية للتعميم؛ بمعنى أن وظائف المعلم لا تختلف من معلم إلى آخر باختلاف المادة التي يدرسها أو المرحلة، على الرغم من أنها تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل وفقاً لطبيعة كل مادة ومرحلة.
- القابلية للتدريب والتعلم؛ بمعنى أنه يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب المختلفة.
- يمكن اشتقاقها من مصادر متنوعة، ومن هذه المصادر تحليل الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم من خلال ملاحظة سلوكه في أثناء التدريس.
- تعتمد على تحديد حاجات المتعلم وخصائصه نظريات التدريس والتعلم (محمد، 2012)

3 – أهم المهارات التدريسية:

اهتمت التوجهات الحديثة في التدريس بتحديد المهارات التدريسية معتمدة في اشتقاق هذه المهارات على المجالات الأدبية في المناهج وطرق التدريس، ونتائج البحوث سواء كانت وصفية أو تجريبية، وقد أشار عدد من الباحثين إلى المهارات التدريسية، (راشد وسعودي، 1998)، و(زيتون، 2006)، و (الحوشان، 2009)، و لفتة (2012)، وهي:

1 – مهارة التخطيط للتدريس.

2 – مهارة تنفيذ الدرس.

3 – مهارة الالقاء.

4 – مهارة طرح المقدمات.

5 – مهارة المناقشة (الاستجواب).

6 – مهارة اختيار الوسائل التعليمية والتقنية وعرضها.

7 – مهارة تلخيص المعلومات والتأليف بينها.
8 – مهارة الاستفادة من التغذية الراجعة.
9 – مهارة السيطرة على تفاصيل الموقف التعليمي.
10 – مهارة الإحساس لردود فعل المتعلمين.
11 – مهارة ضبط الصف ذاتياً.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثون على العديد من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، ووجدوا ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية، وتم الاستعانة بالدراسات التي بحثت عن ذلك الدور بشكل مباشر أو غير مباشر، وهي تقسم إلى قسمين:

أولاً – الدراسات العربية:

أجرى حداد (2002) دراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مبحث الموسيقى والأناشيد في محافظة عجلون من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (222) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة استبانة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الاحتياج التدريبي في جميع مجالات الدراسة.

كما قام الحراحشة والمقابلة (2005) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع البرامج التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين والمعلمات بشكل عام، كما هدفت إلى تقييم البرنامج التدريبي من وجهة نظر المتدربين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، وكذلك تعرف نقاط القوة والضعف في تنفيذ البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه وتعرف مدى استفادة المتدربين الملتحقين بالبرنامج التدريبي ومدى انعكاس هذا التدريب على عملهم الفعلي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة وزعت على عينة بلغت (785) معلماً ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود حوافز، سواء مادية أو معنوية، يقدمها البرنامج التدريبي للمتدربين؛ مما يؤثر

سلباً على فاعلية البرنامج من وجهة نظر المتدربين، كما أوضحت النتائج أن أبرز المظاهر السلبية للبرنامج التدريبي اختيار يوم السبت للتدريب على مدار العام الدراسي؛ إذ إنه غير مناسب للمتدربين ولظروفهم المختلفة، كذلك أوضحت النتائج أن هناك عدم مشاركة للمتدربين في إعداد المادة التدريبية، وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بما يأتي:

- ضرورة اشتمال البرامج التدريبية على حوافز؛ وذلك لأهميتها للمتدربين.
- ضرورة مشاركة المتدربين في التخطيط لوضع المادة التدريبية وفقاً لحاجاتهم.

كما أجرى العنزي (2009) دراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من وجهة نظرهم ووجهة نظر مديري مدارسهم في مدينة تبوك التعليمية. تكونت عينة الدراسة من (370) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الأولى و(67) مديراً ومديرة للمدارس الابتدائية بمدينة تبوك، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقام الباحث ببناء استبانة تكونت من ستة مجالات، هي : التخطيط، والمنهاج والوسائل، والإجراءات والأساليب، والنمو المهني والعلاقات الإنسانية وإدارة الصف، والتقويم، وقد أظهرت النتائج أن حاجات معلمي الصفوف الأولى التدريبية مرتفعة في جميع مجالات الدراسة من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

وقام بركات (2010) بدراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة التعليمية الأساسية. تكونت عينة الدراسة من (165) معلماً ومعلمة، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (32) بنداً، موزعة على أربعة مجالات (التربوية، والاجتماعية، والأساليب والأنشطة، واستخدام التقنيات التكنولوجية) وأظهرت نتائج الدراسة أن الاحتياجات التربوية والسلوكية احتلت المرتبة الأولى، ثم مجال احتياجات استخدام الأساليب والأنشطة، ثم الاحتياجات التدريبية الاجتماعية، ثم استخدام التقنيات التكنولوجية، كما أظهرت النتائج أن

الاحتياجات التدريبية الخمسة الأكثر أهمية هي: التدريب على استخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت في التعليم، والتدريب على اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة المناسبة، والتدريب على الاستخدام الأمثل لأساليب الثواب والعقاب، واستخدام البرامج الحاسوبية، التدريب على عمليات تحسين مستوى الطلبة سلوكياً، كذلك توصلت الدراسة إلى أن أقل الاحتياجات التدريبية أهمية هي: التدريب على كيفية التعامل مع أولياء أمور الطلبة، والتدريب على إثارة المناقشات الفعالة بين التلاميذ من وقت إلى آخر، التدريب على ربط نظريات التعلم بما يجري داخل الحجرة الدراسية، التدريب على كيفية عمل وتطوير الأنشطة الصفية واللاصفية، التدريب على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

وأجرى شعبان (2013) دراسة هدفت إلى معرفة الحاجات التدريبية الضرورية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية، ودرجة شدتها، وعلاقة ذلك بمتغيري (التخصص، وسنوات الخبرة). تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة استباتة تكونت من (67) كفاية مهنية، وقد أظهرت الدراسة أن مجال النمو المهني مثل أكثر الحاجات أهمية، ثم مجال التخطيط، ثم مجال إدارة بيئة التعلم.

وقام القاضي (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين في محافظة المفرق. تكونت عينة الدارسة من (58) مشرفاً ومشرفة، وقد قام الباحث ببناء استبانة تكونت من (18) فقرة، وأظهرت النتائج أن الاحتياجات التدريبية كانت عالية، سواء على الصعيد المهني أو الأدائي.

ثانياً – الدراسات الأجنبية:

أجرى (Sharon, 2010) دراسة هدفت إلى تعرف احتياجات المعلمين نحو البرامج التدريبية في أثناء الخدمة. تكونت عينة الدراسة من (211) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج ملاحظة معلمي المدارس الأساسية أهمية التدريب الإضافي للمعلمين

ودوره في مساعدة الطلبة في المراحل الثانوية، كما أظهرت النتائج أن غالبية المعلمين يرغبون في التدريب بهدف تقديم المساعدة وتلبية احتياجات الطلبة.

كما قام (Joseph, 2004) بدراسة هدفت إلى تدريب معلمي العلوم بولاية جورجيا الأمريكية على كيفية وضع خطة لتدريس العلوم للطلاب؛ حيث تم تدريب (74) معلماً، في ورش عمل داخل الغابات كبيئة مفتوحة ولمدة ستة أسابيع، وقد مارس المتدربون التعليم في بيئة الغابة، واستخدموا نباتات زراعية للقيام بالأنشطة التربوية الزراعية، وأظهرت نتائج الدراسة تطوراً في أساليب وطرق التدريس لدى معلمي العلوم، وتحسين المستوى المهاري في أداء المهارات العملية الزراعية للأشجار الخشبية، ونبات الغابة.

وأجرى (Covanagh, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن احتياجات الطلبة المعلمين الذين يدرسون في مؤسسات التعليم العالي التي تعد المعلمين للدخول في مهنة تدريس الرياضيات والعلوم في المدارس. استخدم الباحث استبانة تصورات حول آراء المحاضرين والأساتذة في الجامعات والكليات المختلفة في الولايات حول مجموعة الاحتياجات التدريبية من وجهة نظرهم في ضوء معايير جمعية NCTM. وأشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يرون أن هناك حاجة كبيرة لإعداد معلمي الرياضيات والعلوم في ضوء معايير تدريس هذين المبحثين في المدارس، كما أشارت النتائج إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يرون أن هناك ضرورة لتدريس المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الرياضيات والعلوم حتى بعد التخرج في الجامعة لمواكبة التطورات التي تحدث في قوائم المعايير التي تنشرها جمعية معلمي الرياضيات والعلوم في أمريكا.

وأجرى (Radford, 1998) دراسة هدفت إلى تعرف أهمية تطبيق مشروع تدريبي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في أثناء الخدمة في مجال التطوير المهني، وتدريس العلوم، وأثره على تدريس هؤلاء المعلمين لطلابهم. طبق المشروع على (90) معلماً بولاية لوزيانا الأمريكية، وقد اعتمدت الدراسة على

مقاييس مهارات تدريسية، واتجاهات نحو تدريس العلوم، والمقابلات المقننة عليهم، وأظهرت نتائج الدراسة ظهور تحسن كبير في مستوى تدريس المعلمين التابعين للمشروع، واكتسابهم للعديد من المهارات في مادة العلوم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فقد أفادت الباحثين في فهم أعمق لمشكلة الدراسة، وتحديد المنهج، والأساليب الإحصائية المناسبة.

وقد أكدت أغلب الدراسات السابقة ما يأتي:

- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على أهمية البرامج التدريبية، وارتباطها باحتياجات المعلمين باعتبارها ذات دور إيجابي في تحقيق الأهداف التعليمية.
- الحاجة ماسة إلى تدريب المعلمين لرفع مستوى أدائهم في مهارات التدريس، كما في دراسة عباس (1994)، ودراسة النويصر (2000)، ودراسة النحاس (1426).
- استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات.
- أجمعت توصيات الباحثين على ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمتدربين قبل الشروع في تخطيط أي برنامج تدريبي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على المعلمين العاملين بمختلف مدارس التعليم الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض (المملكة العربية السعودية) للعام الدراسي (2017/2018م)، البالغ عددهم (1108) معلمين.

عينة الدراسة:

أولاً – العينة الأساسية:

اختيرت عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تكونت من (189) معلماً، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

الجدول (1)
توزيع أفراد العينة (ن=189)

عدد المجتمع الكلي	عدد أفراد العينة	نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي
1108	189	%17

المصدر: مكتب التعليم بمدينة الرياض.

ثانياً – العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) معلماً من معلمي مدارس التعليم الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، اختيروا بطريقة عشوائية من عدد من المدارس، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة قوامها (35) معلماً، واستبعدت الاستبانات التي تتضمن أخطاء في الاستجابة أو عدم الاستجابة على بعض البنود وعددها (5) استبانات؛ ومن ثم حددت العينة الاستطلاعية بـ (30) معلماً.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد مقياس لقياس دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية بدلاً من اعتماد مقياس جاهز؛ ذلك أن الاعتماد على مقياس أجنبي جاهز قد لا يكون دقيقاً وموضوعياً؛ وقد لا يمكن تقنينه على المجتمع السعودي لاختلاف الثقافات والبيئات التي أعد لها ذلك المقياس.

وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة محاور، هي: (الأول: "دور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس"، ويضم (11) فقرة، والثاني "الجوانب التي

تحد من دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس"، ويضم (12) فقرة، والثالث "أبرز المقترحات المساهمة في تعزيز دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس"، ويضم (11) فقرة).

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

تضمنت إجراءات التقنين للاستبانة عدداً من الإجراءات البحثية الأساسية تتمثل في الآتي:

أولاً – صدق الأداة:

أ – صدق المحكمين:

عرضت الأداة على أربعة خبراء من المختصين في مجال (أصول التربية) لاختبار مصداقية الأداة، واتفقوا على أنها صالحة لقياس ما وضعت لأجله، مع إجراء بعض الإضافات.

ب – صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحثون بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (30) معلماً واستخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المحور الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة، على نحو ما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

معاملات ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية لدور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المراحل الابتدائية (ن =30)

رقم الفقرة	مع المحور	مع الدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	مع المحور	مع الدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	مع المحور	مع الدرجة الكلية للاستبانة
1	,87**	,71**	13	,80**	,62**	25	,61**	,61**
2	,78**	,59**	14	,67**	,62**	26	,73**	,58**
3	,75**	,62**	15	,71**	,69**	27	,79**	,65**

تابع/ الجدول (2)

معاملات ارتباط الفقرة بالمحور الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية لدور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المراحل الابتدائية (ن =30)

رقم الفقرة	مع المحور	مع الدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	مع المحور	مع الدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	مع المحور	مع الدرجة الكلية للاستبانة
4	,624**	,70**	16	,85**	,71**	28	,62**	,70**
5	,73**	,70**	17	,60**	,55**	29	,72**	,63**
6	,69**	,62**	18	,73**	,46*	30	,54**	,40*
7	,76**	,63**	19	,85**	,74**	31	,76**	,63**
8	,79**	,65**	20	,88**	,85**	32	,87**	,71**
9	,71**	,68**	21	,74**	,54**	33	,84**	,69**
10	,68**	,55**	22	,68**	,51**	34	,75**	,35**
11	,69**	,54**	23	,77**	,62**			
12	,76**	,57**	24	,52**	,72**			

* دالة عند مستوى 0,05.

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المحور الذي تنتمي إليه، راوحت بين (0,52 و 0,88)، كما راوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة بين (0,35 و 0,85) وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

كما تم استخراج قيم معاملات الارتباط البينية لمحاور استبانة دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المراحل الابتدائية وبين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة على نحو ما هو مبين في الجدول (3).

الجدول(3)

قيم معاملات الارتباط البينية لمحاور استبانة دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المراحل الابتدائية والارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة (ن =30)

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الكل
الأول				
الثاني	,588**			
الثالث	,426*	,80		
	,863**	,814**	,75*	

* دالة عند مستوى 0,05.

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البينية لمحاور الاستبانة الثلاثة كانت جيدة، وراوحت بين (0,588** و 0,814)، كما راوحت قيم معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة بين (0,75 و 0,86)؛ وهذا يعطي مؤشرات جيدة على معاملات الاتساق الداخلي للاستبانة كما يعطي مؤشرات صدق مناسبة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

ثانياً – ثبات الأداة:

يقصد بالثبات إمكانية الحصول على النتائج نفسها فيما لو تم إعادة استخدام الأداة نفسها مرة أخرى، و للتحقق من ثبات الاستبانة ؛ فقد حسب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا– كرونباخ، وقد بلغت قيمته (0,92)؛ مما يشير إلى مستوى عالٍ ومناسب من الثبات لأغراض البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً بوساطة الأساليب الإحصائية المستخدمة، وهي: (التكرارات، الدرجة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة).

عرض النتائج ومناقشتها:

قام الباحثون باستخدام المقياس الخماسي في تفسير قيم المتوسطات الحسابية للعبارات، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي؛ (الحدود الدنيا والعليا) حسب المدى (5–1–4) ثم قسّم على عدد خلايا المقياس وفي ضوء ذلك أصبح طول الخلية الصحيح هو 4/5=0,8، ثم أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستفتاء (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم الأوساط الحسابية لكل عبارة من العبارات، وكذلك للمتوسط الكلي لكل محور على النحو الآتي:

1 – أكبر من 4,20 إلى 5 يمثل عالية جداً.

2 – أكبر من 3,40 إلى 4,20 يمثل عالية.

3 – أكبر من 2,60 إلى 3,40 يمثل متوسطة.

4 – أكبر من 1,80 إلى 2,60 يمثل ضعيفة.

5 – من 1 إلى 1,80 يمثل ضعيفة جداً.

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: ما دور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المراحل الابتدائية بمدينة الرياض، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس مرتبة تنازلياً

م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
1	تساعد البرامج التدريبية المعلمين على تحديد الأهداف العامة للمادة بصورة قابلة للقياس.	ك	82	75	24	7	1	4,22	,845	3
		%	43,4	39,7	12,7	3,7	,5			
2	تساعد البرامج التدريبية في تحديد الأنشطة التعليمية التي تسهم في تحقيق الأهداف.	ك	79	78	27	5	79	4,22	,786	4
		%	41,8	41,3	14,3	2,6	41,8			
3	تساعد البرامج التدريبية في تحديد إستراتيجيات التدريس المناسبة.	ك	86	78	18	6	1	4,28	,806	1
		%	45,5	41,3	9,5	3,2	,5			
4	تقدم البرامج التدريبية أساليب التقويم المناسبة لقياس مدى تحقق اهداف الدرس.	ك	83	71	28	7	0	4,22	,832	5
		%	43,9	37,6	14,8	3,7	0			
5	تساعد البرامج التدريبية في تنمية الوعي بوسائل السلامة عند التعامل مع (الأجهزة – الأدوات الكيميائية – التشريح).	ك	82	71	27	6	3	4,12	,882	9
		%	43,4	37,6	14,3	3,2	1,6			
6	تساعد البرامج التدريبية على اختيار المراجع والدوريات العلمية في إثراء المادة العلمية.	ك	85	61	30	10	3	4,01	,917	11
		%	45,0	32,3	15,9	5,3	1,6			
7	تسهم البرامج التدريبية في استخدام الوسائل التعليمية الملائمة.	ك	86	76	22	4	1	4,23	,776	2
		%	45,5	40,2	11,6	2,1	,5			
8	تسهم البرامج التدريبية في تفعيل دور المعامل المدرسية.	ك	70	69	38	9	3	4,02	,951	10
		%	37,0	36,5	20,1	4,8	1,6			

تابع/ الجدول (4)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس مرتبة تنازلياً

م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً			
9	تساعد البرامج التدريبية المعلمين على إدارة الوقت بكفاءة.	ك	88	67	27	6	1	4,13	,811	8
		%	46,6	35,4	14,3	3,2	,5			
10	تساعد البرامج التدريبية المعلمين على صياغة القواعد والإجراءات الصفية بعبارات واضحة.	ك	89	66	27	6	1	4,13	,809	7
		%	47,1	34,9	14,3	3,2	,5			
11	تساعد البرامج التدريبية المعلمين على تشجيع الطلاب وتدريبهم على استخدام التقويم الذاتي.	ك	86	71	23	5	4	4,14	,883	6
		%	45,5	37,6	12,2	2,6	2,1			
	المتوسط الكلي							**4,16**	**0,845**	

يتضح من الجدول (4) أن هناك تقارباً في استجابات أفراد العينة حول دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المدارس الحكومية بمدينة الرياض، حيث راوحت المتوسطات الحسابية بين (4,01) و (4,28)، وبانحرافات معيارية راوحت بين (0,806) و(0,917) بحسب المعيار المستخدم في الدراسة الحالية، وبدرجة عالية جداً على الفقرات (3، 7، 1، 2، 4)، وقد تم ترتيبها تنازلياً بحسب استجابات عينة الدراسة على النحو الآتي:

1 – جاءت الفقرة (3)، وهي (تساعد البرامج التدريبية في تحديد إستراتيجيات التدريس المناسبة) بالمرتبة الأولى بدرجة عالية جداً وبمتوسط حسابي بلغ (4,28) وانحراف معياري قدره (0,806)؛ مما يدل

على أن البرامج التدريبية لها دور كبير في تحديد إستراتيجيات التدريس لمعلمي مدينة الرياض.

2 – حصلت الفقرة (7) وهي (تسهم البرامج التدريبية في استخدام الوسائل التعليمية الملائمة) على المرتبة الثانية بدرجة عالية جداً أيضاً وبمتوسط حسابي بلغ (4,23) وانحراف معياري قدره (,776)؛ مما يدل على أن البرامج التدريبية تُسهم في مساعدة المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الملائمة؛ فالمعلم يتدرب في أثناء التحاقه بهذه البرامج على استخدام أفضل الوسائل التعليمية وأحدثها.

3 – حصلت الفقرات (4.2.1) على الترتيب نفسه (المرتبة الثالثة) من حيث المتوسط، ولكن يتضح من خلال الجدول أن الفقرة الثانية حصلت على انحراف معياري أقل مما يجعلها أفضل من الفقرتين (1,4)، ولكن إذا ما أخذنا الانحراف المعياري كمحك للحكم على الفقرات فإن الفقرة الثانية تأتي في المرتبة الثالثة، تليها الفقرتان الرابعة والأولى على التوالي في الترتيبين الرابع والخامس.

4 – جاءت بقية الفقرات بدرجة عالية؛ مما يدل على أن البرامج التدريبية المقدمة لهؤلاء المعلمين تحقق أهدافها بصورة عالية وفق المتوسط الكلي للمحور، الذي بلغ (4.16)، ويرجع الباحثون ذلك إلى الإستراتيجية التعليمية المتميزة التي تتبعها المملكة العربية السعودية في تأهيل معلميها.

وبهذا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة خجا (2000)، ودراسة السحيباني (1427) التي أشارت إلى أهمية تدريب المعلمين، وأن تلك البرامج التدريبية ذات فائدة كبيرة وأثر ملموس في تطوير الأداء.

واختلفت مع دراسة بركات (2005)، ودراسة الخطيب (2002)، والفهيد (1419)، ودراسة (Harris & Sass, 2011)، التي أكدت جميعها محدودية دور التدريب لدى المتدربين وأنها لا تلبي الحاجات الفعلية لهم.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: ما الجوانب التي تحد من دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس؟

للإجابة عن السؤال الثاني حسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمعرفة آراء عينة البحث حول الجوانب التي تحد من دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للجوانب التي تحد من دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس مرتبة تنازلياً

م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً			
1	ضعف البرامج التدريبية الخاصة بمهارات التدريس.	ك	69	60	44	14	2	3,95	,996	10
		%	36,5	31,7	23,3	7,4	1,1			
2	قلة اتساق برامج التدريب مع الاحتياجات الفعلية للمعلمين المتدربين.	ك	70	65	39	13	2	3,97	,962	9
		%	37,0	34,4	20,6	6,9	1,1			
3	عدم كفاية الوسائل والتقنيات الحديثة في قاعات التدريب.	ك	76	67	33	11	2	4,03	,928	7
		%	40,2	35,4	17,5	5,8	1,1			
4	ضعف توظيف برامج التدريب للتقنية ومصادر المعرفة كالإنترنت والحاسب.	ك	76	61	32	17	3	3,93	,997	11
		%	40,2	32,3	16,9	9,0	1,6			
5	التزام بعض المدربين بالأساليب النظرية والابتعاد عن الأساليب العملية.	ك	80	64	32	12	1	4,11	,942	3
		%	42,3	33,9	16,9	6,3	,5			
6	ضعف كفاية المدربين في تحقيق أهداف البرامج التدريبية.	ك	66	59	47	17	66	3,88	,955	12
		%	34,9	31,2	24,9	9,0	34,9			

تابع/ الجدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية الجوانب التي تحد من دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس مرتبة تنازلياً

م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً			
7	عدم مراعاة البرامج التدريبية للخبرات السابقة للمتدربين.	ك	69	65	47	7	1	4,03	,902	6
		%	36,5	34,4	24,9	3,7	,5			
8	عدم تجهيز الحقائب التدريبية للبرامج التدريبية بشكل مناسب.	ك	83	43	42	20	83	4,01	1,047	8
		%	43,9	22,8	22,2	10,6	43,9			
9	عدم تضمين برامج إستراتيجيات تدريبية متنوعة.	ك	74	70	32	13	74	4,06	,903	5
		%	39,2	37,0	16,9	6,9	39,2			
10	عدم كافية البرامج التدريبية لتحقيق الأهداف.	ك	76	66	39	8	76	4,06	,852	4
		%	40,2	34,9	20,6	4,2	40,2			
11	افتقار برامج التدريب لورش العمل المناسبة.	ك	91	59	31	8	91	4,23	,874	1
		%	48,1	31,2	16,4	4,2	48,1			
12	القصور في تقويم البرامج التدريبية باستمرار.	ك	85	63	27	12	2	4,15	,962	2
		%	45,0	33,3	14,3	6,3	1,1			
	المتوسط الكلي							**4,03**	**0,943**	

يتضح من الجدول (5) أن هناك تقارباً في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم الجوانب التي قد تحد من دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض؛ إذ راوحت المتوسطات الحسابية بين (3,88)، و(4,23) وبانحرافات معيارية راوحت بين (,874) و(,955) وبمتوسط كلي عال بلغ (4,03)، وبدرجة عالية جداً على الفقرة (11)، بينما جاءت بقية الفقرات بدرجة عالية وبترتيب متتال (6، 4، 1، 2، 8، 3، 12، 5، 10، 9، 7)؛ ما يدل على أن هناك بعض الجوانب التي تحد من دور البرامج

التدريبية في تنمية المهارات التدريسية المقدمة لهذه الشريحة من المعلمين، ومنها افتقار برامج التدريب لورش العمل المناسبة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحوشان (2009) التي أشارت إلى أن من أبرز الجوانب التي تحد من دور برامج التدريب في تنمية المهارات التدريسية هي افتقار هذه البرامج لورش العمل المناسبة.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الهاجري (2004) ودراسة شينان (1419)، التي أشارت جميعها إلى أن أهم المشكلات التي تواجه المتدربين وتحد من دور البرامج التدريبية هي كثرة المواد النظرية المقدمة في البرامج التدريبية، وعدم التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: ما أبرز المقترحات المساهمة في تعزيز دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس؟.

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقترحات المساهمة في تعزيز دور برامج التدريب في تنمية مهارات التدريس، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المقترحات المساهمة في تعزيز دور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس مرتبة تنازلياً

م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً			
1	توفير قاعات تدريبية مناسبة من حيث السعة والإمكانيات.	ك	110	57	13	8	1	4,41	,837	5
		%	58,2	30,2	6,9	4,2	,5			
2	تزويد المتدربين بالحقائب والمستلزمات التدريبية قبل بداية البرنامج.	ك	131	41	11	4	2	4,56	,787	9
		%	69,3	21,7	5,8	2,1	1,1			

تابع/ الجدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبرز المقترحات المساهمة في تعزيز دور البرامج التدريبية في تنمية مهارات التدريس مرتبة تنازلياً

م	الفقرة		الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً			
3	توضيح معايير الترشيح للبرامج التدريبية لجميع المعلمين.	ك	97	59	23	5	5	4,26	,957	10
		%	51,3	31,2	12,2	2,6	2,6			
4	إبلاغ المرشحين للبرامج التدريبية قبل بدايتها بوقت كاف.	ك	98	67	16	6	2	4,32	,914	2
		%	51,9	35,4	8,5	3,2	1,1			
5	التزام المدربين ببدء البرنامج التدريبي في وقته المحدد.	ك	87	75	19	5	3	4,26	,864	11
		%	46,0	39,7	10,1	2,6	1,6			
6	فتح العديد من مراكز التدريب في مناطق مختلفة.	ك	104	64	17	2	2	4,41	,784	6
		%	55,0	33,9	9,0	1,1	1,1			
7	الربط بين المحتوى والواقع التعليمي في أثناء تصميم البرامج التدريبية.	ك	99	72	11	4	3	4,37	,838	4
		%	52,4	38,1	5,8	2,1	1,6			
8	التحديث والتطوير المستمر للبرامج التدريبية.	ك	113	54	14	8	0	4,44	,807	7
		%	59,8	28,6	7,4	4,2	0			
9	التركيز على التطبيق العملي في أثناء البرنامج التدريبي.	ك	102	56	23	8	0	4,33	,851	3
		%	54,0	29,6	12,2	4,2	0			
10	المزاوجة بين البرامج الصباحية والمسائية.	ك	107	41	30	9	2	4,28	,968	1
		%	56,6	21,7	15,9	4,8	1,1			
11	وضع حوافز مادية للمعلمين لحضور الدورات التدريبية.	ك	139	29	9	7	5	4,52	,976	8
		%	73,5	15,3	4,8	3,7	2,6			
	المتوسط الكلي							**4,38**	**,871**	

يشير الجدول (6) إلى أن هناك إجماعاً كبيراً من قبل أفراد عينة الدراسة على المقترحات المطروحة من قبل الباحثين، وقد تسهم في تعزيز دور برامج التدريب في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض؛ إذ راوحت المتوسطات الحسابية بين (4,26)، و(4,56) وبانحرافات معيارية راوحت بين (,787) و(,957) وبمتوسط كلي عالٍ جداً بلغ (4,38)، وبدرجة عالية جداً على جميع الفقرات، وبترتيب متتال (2، 11، 8، 6، 1، 7، 9، 4، 10، 5، 3). وبهذا يتفق أغلب أفراد العينة على أهمية المقترحات الواردة في الدراسة الحالية لما لها من أهمية في تعزيز دور البرامج التدريبية.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة البشر (1427)، ودراسة الحراشة (2005) والتي أشارت نتائجها إلى ضرورة الاهتمام بتوفير الحوافز المادية والمعنوية للمتدربين.

التوصيات والاقتراحات:

أولاً – التوصيات:

- يرى أفراد عينة الدراسة أن دور البرامج التدريبية المقدمة لهم كان عالياً؛ إذ بلغ المتوسط الكلي لهذا المحور(4,16)، وهو متوسط عال بناءً على الدرجة المحكية للأداة.
- هناك تقارب في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم الجوانب التي قد تحد من دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية، وكان أبرز تلك الجوانب ما يأتي:
- افتقار برامج التدريب لورش العمل المناسبة.
- التزام بعض المدربين بالأساليب النظرية والابتعاد عن الأساليب العملية.
- القصور في تقويم البرامج التدريبية باستمرار.

من أبرز المقترحات المساهمة في تعزيز دور البرامج التدريبية التي أشار إليها المعلمون مايأتي:

- تزويد المتدربين بالحقائب والمستلزمات التدريبية قبل بداية البرنامج.

- وضع حوافز مادية للمعلمين.
- التحديث والتطوير المستمر للبرامج التدريبية.

ثانياً – الاقتراحات:

1 – العمل على تطوير البرامج التدريبية بما يخدم الاحتياجات الحقيقية للمعلمين.

2 – إجراء تقويم مستمر للبرامج التدريبية لضمان تحقيقها للاحتياجات الفعلية للمعلمين كماً وكيفاً.

3 – اختيار الوقت المناسب لإقامة البرامج التدريبية.

4 – تزويد المتدربين بالحقائب والمستلزمات التدريبية قبل بداية البرامج بفترة كافية.

5 – وضع حوافز مادية للمعلمين الملتحقين والمتفوقين في البرامج التدريبية.

6 – إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلتين (المتوسطة، الثانوية) على أن تكون في الأداة (بطاقة ملاحظة، استفتاء، مقارنة للنتائج).

المراجع

أبو عطوان، مصطفى. (2008). *معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها في محافظة غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

آل الشيخ، خلود. (1418). *دراسة تقويمية للأنشطة العملية في منهج علوم المرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمدينة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية بجدة.

أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبدالحليم، والصوالحي، عطية، وخلف الله، محمد. (1990). *المعجم الوسيط* (ط. 4). مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية.

بركات، زياد. (2005). دورات التدريبية في أثناء الخدمة وعلاقة ذلك فعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (45).

بركات، زياد. (2010، أبريل 6–9). *الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين* [ورقة]. المؤتمر العلمي الثالث لجامعة جرش الأهلية، بعنوان تربية المعلم العربي وتأهيله.

البشر، فاطمة. (1427). *تقويم البرنامج التدريبي لمعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مراكز التدريب بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

التميمي، ليث. (2016). مدى ممارسة الطلبة المطبقين في أقسام الجغرافية للمهارات اللازمة للتدريس، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (48).

جابر، سميح. (2001). *دليل إعداد البرامج والمواد التدريبية، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين*. المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين.

حداد، إياد. (2002). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في الموسيقى والأناشيد في محافظة عجلون*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

الحديثي، صالح. (1415). طرائق وأساليب تعليم العلوم في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، *7* (1)، 163–199.

الحراحشة، محمد، والمقابلة، محمد.(2005). فاعلية البرامج التدريبية للمعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد من وجهة نظر المتدربين. *مجلة القراءة والمعرفة*، (42)، 77–105.

الحوشان، زينب. (2009). *دور البرامج التدريبية أثناء الخدمة المقدمة في تطوير اداء معلمات*

العلوم الطبيعية لمهارات التدريس في المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. *جامعة الملك سعود*.

خجا، بارعة. (2000). *أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح على اكتساب معلمات العلوم بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بعض المهارات والاتجاهات الحاسوبية اللازمة للتدريس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبدالعزيز.

الخطيب، علم الدين. (2002). تدريب معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية في محافظة الخليل بين الواقع والمأمول من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 18*(2)، 357–399.

الدريج، محمد. (1994). *تحليل العملية التعليمية مدخل إلى التدريس*. دار عالم الكتاب.

راشد، علي، وسعودي، منى. (1998). برنامج مقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة الإعدادية، المؤتمر الثاني لإعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين. *مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية*.

زيتون، حسن. (2006). *مهارات التدريس: رؤية جديدة في تنفيذ التدريس* (ط. 2). عالم الكتب.

السحيباني، ناصر. (1427). *دور التدريب التربوي في النمو المهني لمعلمي المواد العلمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في مدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

سلامة، عادل. (2002). *طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سلامة، عبدالرحيم. (2005). فعالية برنامج لتدريب معلمي العلوم على مهارة تخريط المفاهيم باستخدام أسلوب العصف الذهني وأثره على أدائهم في هذه المهارة وفي تنمية التفكير الابتكاري لديهم في الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، (12)، 114–129.

سلفر، هارفي، وسترونج، ريتشارد، وبريني، ماثيو. (2006). *لكي يتكلم الجميع دمج أساليب التعلم بالذكاءات المتعددة*. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

شعبان، زكريا. (2013). الحاجات التدريبية الضرورية لدى معلمات رياضيات الأطفال الحكومية في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21*(2)، 315–345.

الشيخي، سعيد. (2011). نحو إستراتيجية متكاملة لتصميم برامج تدريبية لمعلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 10*(1)، 23–73.

شينان، علي. (1419). *مدى الاستفادة من برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مجال الوسائل التعليمية المقدمة من إدارة التعليم بمنطقة الرياض من وجهة نظر المتدربين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الطعاني، حسن. (2009). *التدريب: مفهومه وفعاليته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها* (ط. 3). دار الشروق للنشر والتوزيع.

عباس، أحمد. (1986). كفايات معلم العلوم في المرحلة الإعدادية، دراسة ميدانية: رسالة المعلم. *جمعية المعلمين الكويتية، 27*(4).

عباس، حسين. (2005). فعالية برنامج قائم على الاتجاهات التدريبية لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية الزراعية في تنمية المهارات العملية المعملية والاتجاهات نحو تدريس الكيمياء لديهم. *مجلة التربية العلمية بجامعة عين شمس، 8*(48).

عباس، عبد المنعم. (2007). تخطيط وتصميم المناهج والبرامج التدريبية، *مجلة التنمية الإدارية*، مصر.

العنزي، قالط. (2009). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية من وجهة نظرهم ووجهة نظر مديري مدارسهم في مدينة تبوك التعليمية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.

الفضلي، منى. (2013). تقويم البرامج التدريبية: لوحة التدريب بكلية التربية – الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14*(1)، 155–185.

الفهيد، منيرة. (1419). *الحاجات التدريبية لمعلمات العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

القاضي، نجاح. (2016). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق. *مجلة كلية التربية للبنات، 27*(6)، 2078–2086.

قطيشان، ليلى. (2007). تصميم البرامج التدريبية وبناؤها. *مجلة رسالة المعلم، 2*(1).

القمش، مصطفى. (2004). *إعداد برنامج تدريبي أثناء الخدمة لرفع كفاءة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً في مجال أساليب التدريس وتقييم فعاليته* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

كريم، سعيد. (2005). *اتجاهات معلمي التعليم المتوسط نحو برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشعبية الزاوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

لفتة، محمد. (2012). المهارات اللازمة للتدريس الجامعي الناجح. *مجلة كلية الفنون الجميلة*، (202)، 447–463.

محمد، ابو شقير. (2012). *محاضرات في التدريس*. دار الفكر العربي.

المنقاش، سارة. (2006). دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

ومقترحات لتطويرها، *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 19*(1)، 381–440.

نحاس، مها. (1426). *أسباب ضعف تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الكيمياء ومقترحات علاجه حسب رأي المشرفات والمعلمات والطالبات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

النويصر، منصور. (2000). *كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين في المدارس المتوسطة الحكومية للبنين في مدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الهاجري، فيصل. (2004). *المشكلات التي تواجه المعلمين الملتحقين ببرامج التدريب أثناء الخدمة بمراكز التدريب التربوي بالدمام* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

Covanagh, S. (2003). House seeks to boost teacher education. *Faculties Education Week, 23*(9).

Harris, D., & Sass, T. (2011). Teacher training, teacher quality and student achievement. *Journal of public economics, 95*(7-8), 798-812.

Joseph, W. (2004). *Georgia environmental network in education: Agricultural education activities*.

Radford, D. (1998). Transferring theory into practice: A model for professional development for science education reform. *Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science Teaching, 35*(1), 73-88.

Sharon, m. et al.(2010). a survey of teacher perception and training needs. ERIC,CHNSP521704.

الملاحق

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	جهة العمل	الدرجة العلمية	البلد
1	عبدالله العباد	قسم السياسات التربوية – كلية التربية – جامعة الملك سعود	أستاذ	المملكة العربية السعودية
2	محمد آل يحيى	قسم السياسات التربوية – كلية التربية – جامعة الملك سعود	أستاذ	المملكة العربية السعودية
3	بدر الجويعد	قسم السياسات التربوية – كلية التربية – جامعة الملك سعود	أستاذ	المملكة العربية السعودية
4	عبدالله المطيري	قسم السياسات التربوية – كلية التربية – جامعة الملك سعود	أستاذ مساعد	المملكة العربية السعودية

The Role of Training Programs in Developing the Teaching Skills of the Primary Stage Teachers in Riyadh City

Dr. Abdulaziz S. Aldossari
Abdulwahed A. Alaizari
Abdullah M. Al-Ahmari
Muhammad N. Al-Habib

Abstract

Objectives of Study: This study aimed to:

- Identify the role of the training programs to develop the teaching skills of the primary stage teachers in Riyadh city.
- Identify the most important aspects that limit the role of these programs.
- Show the most prominent ideas that may contribute to enhance the role of training programs in the development of teaching skills.

Study Methodology: The researchers used the descriptive method due its consistencey with the nature of the study.

Study Sample: the sample of the study included (189) teachers from different public primary schools in Riyadh.

Study Data: The study relied on the scale prepared by the researchers, which was built based on many literature reviews to obtain the sample's responses.

Study Results: The results of this study indicated that:

- Training programs have a great role in developing the teaching skills of the teachers of Riyadh city.
- The lack of continuous evaluation of training programs limit the role of these programs.
- Providing trainees with training bags and supplies before the beginning of the training program is one of the most important things to be aware of.

Study Conclusion: The study recommended a set of proposals that may work to make the training programs effective and to improve teachers' performance.

Keywords: Training Programs, Development, Teaching Skills, Primary School Teachers.

د. عبدالعزيز بن سالم الدوسري، حاصل على درجة الدكتوراه في الأصول الاجتماعية للتربية من جامعة ويسكنسون بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2016. يعمل حالياً أستاذاً مساعداً بقسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود. الاهتمامات البحثية: التربية المقارنة، والسياسات التربوية في ظل التغيرات الاجتماعية والعالمية، والدراسات الاستشراقية في مجالات التربية، التربية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل تغيرات الحياة الإيجابية والسلبية.
aaldossre@ksu.edu.sa

أ. عبدالواحد أحمد العيزري، حاصل على درجة الماجستير في تخصص أصول التربية من جامعة الملك سعود (2017)، ومتفرغ حالياً لدراسة الدكتوراه في برنامج أصول التربية بجامعة الملك سعود. الاهتمامات البحثية: دور التربية في التنمية، والتنمية المهنية وتطوير البرامج التدريسية.

أ. عبدالله مشبب الأحمري، حاصل على درجة البكالوريوس في الرياضيات من كلية المعلمين بأبها، 2005. حاصل على درجة الماجستير في أصول التربية من جامعة الملك سعود في الرياض (المملكة العربية السعودية)، 2020. يعمل حالياً معلماً بإدارة التعليم بالرياض. الاهتمامات البحثية: الأصول الاقتصادية والاجتماعية للتربية، التربية المقارنة.
a-aahmari@hotmail.com

أ. محمد ناصر الحبيب، حاصل على درجة الماجستير في تخصص أصول التربية من جامعة الملك سعود (2020)، ويعمل حالياً معلماً في وزارة التعليم. الاهتمامات البحثية: التنمية الاجتماعية في ظل التطورات العالمية، الاصول الثقافية للتربية.
Alhabib.m7ammed@gmail.com